Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سابعًا : خـــاتمـــة

حاولت فى هذه الدراسة أن أعتمد على نصوص القرآن والأحاديث النبوية ، وإننى أحسُّ أن اليونسكو الآن يؤدى على الصعيد الثقافى إضافة إنسانية كبيرة . فلقد مرّت قرون قامت فيها العلاقات بين العقائد والثقافات على الصراع والعداوة . وحاول بعض المفكرين ، من كل فريق ، تهيئة الجو الذى يلقى مزيدًا من الوقود على نيران المعارك .. والآن نسمع عن الحوار بين الشرق والغرب ، والشمال والجنوب ، وبين الأديان والثقافات .. ويدور هذا فى جو من الاحترام المتبادل .

. ومن الطبيعى أن يكون لهذه المرحلة إنتاجها الفكرى الذى يعين على إثراء التجربة وتوسيع دائرة العاملين فى حقولها وتنشئة الجيل الجديد على مزيد من الإيمان بها .

وقبل أن أضع القلم أقول : ما أغنى عالمنا إذا وجّه فكره وقدراته إلى المحبة والتفاهم والسلام .

وما أفقره إذا توجّه إلى العداوة والخوف .. فالخوف صانع الأسلحة وعدو السلام .

كل ما أرجوه : أن تكون هذه الكلمات بذورًا فى حقل التفاهم .. وهدية إلى كِل فكرٍ ، من القرآن الذى آمن بجميع الأنبياء وشجع كل جهد إيجابى للرقى بالحياة ..